رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)44(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه على اله واصحابه اجمعين - 00:00:38

اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المستمعون الكرام من المؤمنين والمؤمنات احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذه الحلقة الجديدة المتجددة في برنامجكم الايمان والحياة - 00:00:59

ان الغلو في الدين من اعظم وسائل انحراف الناس عن دينهم ووقوعهم فيما يناقضه سواء من الشرك بالله عز وجل او الكفر به او من وسائل ذلك في الوقوع في البدع والاهواء والمحدثات - 00:01:25

او الوقوع في مخالفة ومجانبة امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم والغلو تدور معاني مفرداته على الزيادة ومجاوزة الحد المألوف فمن ذلك قولهم غلى الثمن اذا ارتفع - 00:01:44

سعره وزاد وغلت القدر اذا زادت حرارتها وارتفعت وغلا في مشيه اذا اسرع فيه وزاد في خطاه وتغالى اللحم اذا ارتفع وذهب ومنها قول لبيد بن ابي ربيعة فاذا تغالى لحمها وتحسرت - 00:02:06

وتقطعت بعد الكلى لحذافها ومما سبق يتبين ان الغلو في سائر استعمالاته يدل على الارتفاع وعلى الزيادة وعلى مجاوزة الاصل الطبيعي او الحد المعتاد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

فيما جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه لما سئل عليه الصلاة والسلام اي الرقاب افضل قال صلى الله عليه وسلم اغلاها ثمنا وانفعها عند اهلها وكما جاء ايضا في حديث النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله عنهما - 00:02:51

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والمرجل هو القدر وغلاؤه هو - 00:03:14

في زيادة حرارته وارتفاعه حتى يصدر صوتا من هذا الغليان فاذا حقيقة الغلو بالرجوع الى المعنى الشرعي الاصطلاحي الذي يقوم على اللغوي ويخصص عموم اطلاقه فاذا رجعنا الى الادلة الواردة في الكتاب والسنة - 00:03:34

للتحذير من الغلو والتشديد فيه نجد انها تدور على هذا المعنى بالزيادة على الحد الشرعي في امر العبادة او في امر الاعتقاد او في القول والعمل من ادلة الكتاب الكريم قول الله تعالى في سورة النساء في اواخرها - 00:03:55

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق لان اهل الكتاب غلوا في دينهم حتى جعلوا عيسى ابنا لله وجعلت النصارى عزيرا ابنا لله وهذا غلو واطرا. ومجاوزة للحد - 00:04:16

طبيعي الشرعي في مدح هذين العبدين عيسى ابن مريم والعزير عليهم عليهم جميعا الصلاة والسلام وقال الله جل وعلا في سورة المائدة يا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا - 00:04:35

صلوا عن سواء السبيل وفي هذا المعنى من هذه من هاتين الايتين يذكر المفسرون غلو اليهود في عيسى حتى قذفوا مريم عليها السلام. فجعلوا عيسى ابن بغي وجعلوا مريم عليهما السلام امرأة بغية زانية حاشاها ربي جل وعلا من ذلك - 00:04:58

وكذا غلو النصارى في عيسى حتى جعلوه ربا الافراط والتقصير كله سيئة وكفر ولهذا قال مطرف ابن عبد الله ابن الشخير رضي الله

تعالى عنه وعن ابيه الحسنة بين سيئتين - 00:05:22
وقال الشاعر لا تغلو في شيء من الامر واقتصد الى طرفي قصد الامور ذميم ما الذي يفهم من قول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم عمومها لجميع اهل الكتاب سواء من اليهود او من - 00:05:40
النصارى اذ العبرة عند المحققين من العلماء في عموم اللفظ ودلالة السياق لا بخصوص سببه ودلالة السياق تدل عليه ايضا فان النصارى جاوزوا وزادوا الحد في نبي الله عيسى فرفعوه - 00:06:00
منزلته وكذا قبلهم اليهود جفوا وفرطوا في حق عيسى عليه السلام حتى غلوا في الجفاء والتفريط فادعوا او انه ابن بغي وابن زنا وزادوا في هذا الامرين زاد اليهود في غلوهم في جفائهم وزاد النصارى في غلوهم واطرائهم حتى قذفت اليهود - 00:06:18
ام عيسى الطاهرة العذرية البتول بما برأها الله تعالى به وتوسط في هذا المؤمنون. توسط فيها المسلمون فاعتقدوا ان عيسى ابن مريم هو كلمة الله وعبده ورسوله التي القاها الى مريم وروح منه - 00:06:41
ومن احتج على خصوص الاية بالنصارى بتقدم سياق الايات السابقات لها في اليهود وهذه الاية وهذه الاية يدل على قول النصارى وكفرهم وزعمهم بالاكاذيب الثلاثة فيجاب عنه بما سبق من عموم لهظة اهل الكتاب - 00:07:02
قل يا اهل الكتاب وانطلاقه الى اليهود والنصارى ما لم تصح قرينة في صرف الكلام الى احدهما. بل الكلام مستمر في السياق في بني اسرائيل. وهذه الاية وما قبلها. يدل على العموم من - 00:07:22
اليهود والنصارى اذ كل منهما غلا في دينه غلوا اما في الجفاء كما عند اليهود واما في الاطراء والمدح كما عند النصارى ثمان اخر الاية ايها الاخوة والاخوات اختص بالنصارى في قول الله جل وعلا ولا تقولوا ثلاثة - 00:07:39
وذلك لعظم جرمهم في التوحيد لان عيسى عليه السلام وهو نبيهم وهاديهم بامر الله الى الفطرة السليمة والملة القويمة وانهم ادعوا في تلك الدعوة الظالمة الجائرة بانه ابن لله او انه هو الله. فكان اخر الاية مخصوصا بالنصارى بهذا - 00:08:00
الاعتبار وقال سبحانه وتعالى في ايات عديدة وردت في النهي عن الطغيان. والطغيان هو غلو في الغي. كما قال جل وعلا في اخر سورة طه لبني اسرائيل ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي - 00:08:23
وقال جل وعلا عن فرعون وملأه في غير ما اية. اذهب الى فرعون انه طغى وقال سبحانه وتعالى ايضا عن الخاسر صاحب الجحيم. فاما من طغى واثر الحياة الدنيا وقال في اخر سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير - 00:08:42
والطغيان غلو ومجاوزة للحد هذا طرف مما جاء في هذا الاصل الكريم. في معناه وتحديد مصطلحه في القرآن اما من السنة فما جاء فيما رواه الاربعة من قول عمر رظي الله تعالى عنه الا لا تغالوا في صدق النساء - 00:09:08
اي لا تبالغ في ارتفاع مهورهن. وكذا ما رواه ابو داوود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا - 00:09:29
اي لا تبالغوا في اكفان موتاكم لانه ما اسرع ما ينقضي وما اسرع ما يذهب هذا الكفن بتخلي آآ البدن عنه سريان الادواء اليه حتى يسلب منه سريعا ومما جاء في السنة ايضا ما رواه الامام احمد باسناده عن عبدالرحمن بن شبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:48
اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به. وحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما والاصل في هذا الباب لما قال له غداة العقبة القط لي حصى - 00:10:15
فلقط له سبع حصيات هن حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول ايها الناس امثال هؤلاء فارموا ثم قال يا ايها الناس اياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:10:31
ويتبين من هذه المعاني كلها ان الغلو هو الزيادة ومجاوزة حد الشريعة في العبادة وفي الديانة كل ذلك مما نهى الله عنه نهيا صريحا ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. نعوذ بالله من اسباب غضبه. ومن - 00:10:50

عقوبته ونسأله التوسط والاعتدال في دينه وفي عبادته انه جواد كريم لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه. والسلام ورحمة الله وبركاته - 00:11:10

الايمان الايمان والحياة. والحياة. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحياة. والحياة - 00:11:40